انتخاب عضوين

وأعرب عضوا المجلس الوطني المنتخبان، إبراهيم وقنام، عن شكرهما للجنة المتابعة لانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني في الكويت على جهودها في إنجاز العملية الانتخابية، مؤكدين عزمهما على بذل كل ما في وسعهما للاضطلاع بمسؤولياتهما وتمثيل أبناء شعبنا بما يليق بثقتهم.

كما شكرا لجنة المتابعة العليا لانتخابات المجلس الوطني للإشراف على انتخابات المجلس في الخارج، وثمنا موقف الرئيس عباس، الذي أصر على إجراء انتخابات المجلسين الوطني والتشريعي، لضمان تمثيل جميع الفلسطينيين في الوطن والشتات.

وجرت الانتخابات في مقر سفارة دولة فلسطين لدى الكويت، خلال اجتماع عقدته لجنة المتابعة لانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني في الكويت، التي تضم عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» ياسر عباس، وعضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية أحمد عساف، مع ممثلي الجالية الفلسطينية، بحضور السفير رامي طهبوب. وثمن ياسر عباس مواقف دولة الكويت التاريخية والثابتة الداعمة للقضية الفلسطينية وحقوق شعبنا في الحرية والاستقلال.

وشدد على أهمية إجراء انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني في هذه المرحلة المفصلية التي تمر بها قضيتنا الوطنية، مؤكدا ضرورة توحيد الجهود لتحقيق طموحات شعبنا الفلسطيني وتجسيد دولتنا المستقلة، بعاصمتها القدس الشرقية.

وأكد عساف أن انتخاب أول ممثلين للجالية الفلسطينية في الكويت لعضوية المجلس الوطني الفلسطيني الجديد يحمل رمزية خاصة، لما تمثله دولة الكويت من مكانة لدى القيادة والشعب الفلسطيني، ولارتباطها بمحطات مهمة في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية.

وأكد المجتمعون دعمهم للقيادة ومواصلة العمل لخدمة أبناء شعبنا وحمايته ومواجهة التحديات التي تستهدف القضية الفلسطينية ومشروعها الوطني.

التحقيق بوفاة

على الجثمان، تمهيدا لإحالته إلى الطب الشرعي لإجراء الصفة التشريحية والوقوف على أسباب الوفاة، واستكمال الإجراءات القانونية أصولا. ولقي شاب مصرعه، أمس، بحادث سير غرب رام الله.

وقال ارزيقات، إن شابا (21 عاما) من قرية خربثا المصباح، غرب رام الله، لقي مصرعه في حادث سير وقع بين مركبة عمومية ومركبة غير قانونية على طريق بيت عور التحتا، كما أصيب عدد آخر بجروح متفاوتة.

وأكد ارزيقات أن شرطة المرور باشرت التحقيق في الحادث للوقوف على ملابساته.

استئناف محاكمة

الأول/أكتوبر، في ظل محاولة النيابة العامة ومحامي نتنياهو المماطلة وكسب الوقت. وتشير التقديرات إلى أنه في حال فوز نتنياهو في الانتخابات وبقائه في منصبه، فإنه سيحاول استبدال المستشارة القضائية للحكومة، غالي بهاراف ميارا، من أجل إلغاء لائحة الاتهام ضده، وفي حال خسر الانتخابات فإنه قد يسعى إلى التوصل إلى صفقة مع النيابة يرحل بموجبها عن الحياة السياسية مقابل تخفيف الحكم عليه، وفق ما ذكرت صحيفة «هآرتس» أمس الأحد. وفي حزيران/يونيو الماضي، بعد الاستماع لشهادة نتنياهو التي امتدت على 98 جلسة واستمرت سنة ونصف السنة، كرر القضاة التوصية بشطب بند الرشوة من دون تفسير ذلك، لكن النيابة والمستشارة القضائية لم يعقبوا على ذلك حتى الآن، فيما يهدد وكيل نتنياهو، المحامي عمين حدد، باستدعاء مئات الشهود، وهو عدد غير مسبوق في المحاكمات الجنائية.

ووفقا لموقع «عرب 48»، استدعى نتنياهو حتى الآن 25 شاهدا من قبله، بينهم محققون في الشرطة برتب متدنية، فيما تحدثت أبواق نتنياهو عن مؤامرة وحياكة ملفات ضده، ويطلب محاميه، الآن، استدعاء شهود معروفين، بينهم المستشار القضائي السابق والذي قدم لائحة الاتهام ضد نتنياهو، أفيحاي مندلبليت، والمفتش العام السابق للشرطة، روني ألشيخ، والمدعي العام السابق، شاي نيتسان. وحسب «هآرتس»، فإن القضاة يسعون الآن إلى إنجاع مداولات المحاكمة من خلال ممارسة ضغط على النيابة ومحامي نتنياهو بالتوصل إلى تفاهمات والتنازل عن شهود، في محاولة لإنهاء المحاكمة قبل خروج رئيسة الهيئة القضائية، ريفكا فريدمان فيلدمان، إلى التقاعد في آذار/مارس 2028، وأعلن القضاة أنهم سيضيفون جلسة أسبوعية خامسة إلى المحاكمة بعد انتهاء الأعياد اليهودية، في بداية تشرين الأول/أكتوبر المقبل، بينما عارض محامي نتنياهو ذلك وهدد بالاستقالة. وتشير التوقعات إلى أن نتنياهو سيستغل جلسات محاكمته في الشهرين المقبلين لتحويل منصة الشهود في المحكمة، التي سيصعد إليها وزراء ومقربون منه، إلى منصة للدعاية الانتخابية.

مصطفى يفتتح

حل الدولتين رغم إجراءات الاحتلال ومعيقاته. جاء ذلك خلال لقائه فعاليات محافظة بيت لحم، أمس الأحد في مقر المحافظة، حيث اطلع على احتياجات المحافظة وسبل تعزيز صمود أهلنا فيها، بحضور المحافظ محمد طه أبو عليا، ووزراء الداخلية زياد هب الريح، الصحة ماجد أبو رمضان، الحكم المحلي سامي حجاوي، العمل ايناس العطاري، التنمية الاجتماعية سماح حمد، التربية والتعليم العالي أمجد برهم. وافتتح رئيس الوزراء مركز غزة للرنين المغناطيسي، الذي يعد إضافة نوعية حيث يتبع لمستشفى بيت جالا الحكومي، ويخدم ما يقارب 200 ألف مواطن في محافظة بيت لحم، بالإضافة لمنطقة جنوب الضفة الفلسطينية المحتلة، ولكافة المرضى بما فيهم مرضى الاورام، بدعم من الحكومة اليابانية عبر الوكالة اليابانية للتعاون الدولي جايكا. وزار رئيس الوزراء قرية الأطفال SOS حيث اطلع على واقع عملها والخدمات التي تقدمها للأطفال فاقدي الرعاية الأسرية. وتفقد رئيس الوزراء في بداية جولته، مدرسة بنات العبيات الثانوية في بيت لحم، وذلك مع افتتاح العام الدراسي الجديد.

وافتتح وزير التربية والتعليم العالي أمجد برهم، أمس العام الدراسي الجديد من بلدة بتير غرب بيت لحم، برعاية رئيس الوزراء، مؤكدا استمرار العملية التعليمية وانتظام الدوام في المدارس، رغم التحديات التي تواجهها، خاصة في المناطق المستهدفة من قبل الاحتلال.

وكان التحق نحو 846 ألف طالب وطالبة بمدارس الضفة، أمس، إيذانا بانطلاق العام الدراسي موزعين على 2,537 مدرسة حكومية وخاصة ومدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، وبإشراف نحو 54 ألف معلم ومعلمة.

يوم دام في جنوب

بينهم طفلتان في عربصاليم فضلا عن أربع جريحات في كفررمان. وبدأ التصعيد فجرا مع توجيه جيش الاحتلال الإسرائيلي إنذارا عاجلا بإخلاء مبنى في بلدة عربصاليم في قضاء النبطية شمل سكان المبنى والمباني المجاورة قبل أن تستهدف المنطقة بغارات جوية. وقال جيش الاحتلال إن الإنذار والغارات جاءا ردا على إطلاق مسيرتين انتحاريتين باتجاه جنوده في المنطقة.

وأدت الغارات الاسرائيلية على المبنى المهدد في عربصاليم إلى استشهاد سيدتين وإصابة ستة أشخاص عملت فرق الإسعاف على نقلهم إلى مستشفيات النبطية.

وبالتزامن شن طيران الاحتلال سلسلة غارات متتالية منذ ساعات فجر أمس استهدفت كفررمان ودوحة كفررمان والنبطية الفوقا والتحتا وحي الرويس وحي الراهبات في مدينة النبطية وسط معلومات عن سقوط إصابات كما استهدف مستشفى غندور في النبطية الفوقا ما أدى إلى تدميره بالكامل .

وامتد التصعيد إلى مناطق أخرى من الجنوب حيث طال القصف المدفعي دوحة كفررمان وحرج كونين في قضاء بنت جبيل ما أدى إلى اندلاع حريق فيما نفذ جيش الاحتلال عملية تمشيط باتجاه برعشيت.

وفي جنوب صور نفذت قوات الاحتلال بعد ظهر أمس تفجيرا عنيفا في بلدة المنصوري تزامن مع قصف مدفعي بقذائف ثقيلة استهدف منطقة المرج بين بلدتي الحنية والمنصوري، فيما سجل تحرك لآليات إسرائيلية في الحي الرابع من المنصوري بالتزامن مع استمرار القصف.

وفي منطقة جزين حلقت مسيرة إسرائيلية على علو متوسط فوق كفرحونة والجبور والتومات فيما استمرت عمليات التفجير الإسرائيلية في وادي السلوقي في قضاء بنت جبيل.

ومع ساعات بعد ظهر أمس تصاعدت حدة القصف مجددا إذ نفذت مسيرة إسرائيلية غارة بصاروخ موجه استهدفت سيارة قرب موقف فخر الدين في النبطية ما أدى وفق المعلومات الأولية إلى سقوط ثلاثة شهداء فيما عملت فرق الإسعاف على نقل الجثامين وأحد الجرحى إلى مستشفيات النبطية.

وفي ظل هذا التصعيد، أدان رئيس الجمهورية جوزيف عون الاعتداءات الإسرائيلية المتجددة على مدينة النبطية وبلداتها معتبرا أن استهداف المؤسسات الرسمية والمرافق الصحية يشكل تصعيدا خطيرا يتجاوز الخروقات المتكررة لاتفاق وقف الأعمال العدائية واتفاق الإطار. وأشار إلى أن استهداف مبنى وزارة المالية بعد استهداف مركز أمن الدولة الذي سبق أن أدى إلى سقوط شهداء إلى جانب تدمير مستشفى الغندور يكشف نمطا من الاعتداءات يتخطى الأهداف العسكرية المزعومة إلى إدارات مدنية ومراكز صحية محملا الجانب الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن التصعيد وداعيا الولايات المتحدة والمجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لوقف الخروقات ومحاسبة مرتكبيها.

وأكد عون أن لبنان رغم الاعتداءات ماض في التزامه بما يصون سيادته واستقرار جنوبه وسلامة مواطنيه معربا عن تضامنه مع أهالي النبطية وموظفي الإدارات والمؤسسات المتضررة ومترحما على أرواح الضحايا ومتمنيا الشفاء للجرحى.

بدوره شدد رئيس الحكومة نواف سلام على أن الاعتداءات الإسرائيلية لن تثني الحكومة عن التمسك بدعم عودة الأهالي وصمودهم مؤكدا العمل على تأمين كل ما يلزم لاستمرار عمل المرافق العامة وتلبية حاجات المواطنين في المناطق المتضررة.

من جهته اعتبر رئيس مجلس النواب نبيه بري أن إسرائيل ماضية في تحويل الجنوب وأهله وممتلكاتهم إلى «صندوق اقتراع بالدم» في سباق الانتخابات المقبلة في معركة يتنافس فيها الجميع، حسب قوله، على من يقتل ويدمر أكثر. وشدد بري على أن إسرائيل تثبت بالدليل القاطع أنها لم تلتزم بأي صيغة من صيغ وقف إطلاق النار وأنها متفلتة من كل القواعد والاتفاقات والتفاهمات .

ويزيد هذا التصعيد المتواصل على بلدات الجنوب من مخاوف اتساع المواجهة في ظل تحذير جيش الاحتلال سكان شمال إسرائيل من سلسلة هجمات عسكرية على الجبهة اللبنانية، علما أن هيئة البث الإسرائيلية أفادت بأن جيش الاحتلال يستعد لتفجير أنفاق في منطقة علي الطاهر خلال الأيام القليلة المقبلة وأن «القوات الإسرائيلية ستنسحب بعد تدمير تلك الأنفاق من (الخط الأصفر) وتتمركز على (الخط الرمادي)» وهو شريط يمتد من 2 إلى 4 كيلومترات من الحدود.

«يديعوت»: ضغط

تلك الموجودة في مناطق B». وحسب المصادر ذاتها، فإن نتنياهو طلب من الوزراء الامتناع عن مهاجمة قادة الجيش علنا، ودعمهم في عمليات إخلاء البؤر الاستيطانية التي أقامها مستوطنون متطرفون في أنحاء الضفة المحتلة، مستفيدين من دعم سياسي وفرته الحكومة الحالية، ولا سيما منذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزة.

ووفقا لموقع «عرب 48»، أشار التقرير إلى أن أجهزة أمن الاحتلال تميز بين بؤر استيطانية أقيمت بالتنسيق مع الجيش، ونحو 130 «مزرعة استيطانية»، وبين قرابة 100 بؤرة «غير مرخصة». ولم يورد التقرير تفاصيل بشأن مواقع جميع هذه البؤر أو ظروف إقامتها، مكتفيا بالإشارة إلى أن ما بين 15 و20 منها تقع داخل مناطق A و B.

ونقلت الصحيفة عن مصدر أمني قوله بشأن عمليات الإخلاء: «نحن نخليهم، وهم يعودون في الصباح»، معتبرا أن «إجراءات الإنفاذ هذه ليست فعالة إذا استخدمت كأداة منفردة». وأضاف أن التركيز الأمني ينصب على ما وصفها بـ«البؤر العنيفة التي تستنزف القوات».

في حوارة

المعرفة، كان العلم وحده كافيا ليفتح مواجهة بين مدرسة وبندقية. يقول مدير المدرسة عبد الحميد إدريس إن قوات الاحتلال أجبرت العاملين، تحت تهديد السلاح، على إنزال العلم الفلسطيني من فوق المبنى، كان ذلك، ربما، أكثر دروس الصباح قسوة، أن تمد يدك إلى رايتك، لا لتطويها في نهاية احتفال، بل لأن بندقية المحتل طلبت منها أن تنخفض. لكن الحكاية لم تنته عند السطح، أخذ العاملون العلم إلى ساحة المدرسة ورفعوه هناك، نحو أربعة أمتار فوق الأرض، كأنهم اكتشفوا، في لحظة واحدة، أن للأعلام أيضا حق اللجوء.. وأن الراية التي ضاقت بها السماء فوق المدرسة، تستطيع أن تصنع لنفسها سماء في الداخل. لم يعد العلم يرى حوارة من فوق، لكنه بقي يرى أبناءها، وربما كان ذلك أشد إيلاما لمن أراد إنزاله، أن تمنع رمزا من الظهور، فلا يختفي، أن تطرده من السطح، فيسكن الذاكرة، أن تنزله أمتارا، فيرتفع معنى. هكذا استقبلت حوارة عاما دراسيا جديدا.

مدرسة تحاول أن تبدأ التعليم، فيما عليها أولا أن تدافع عن أبسط مفرداته، الباب، والساحة، والعلم، وحق الطالب في أن يكون طالبا لا شاهدا، وفق ما يقوله مدير المدرسة.

ولم يكن جيش الاحتلال وحده عند عتبة المدرسة.

يقول إدريس إن مستوطنا حاول، في اليوم الأول، إعاقة المسيرة التعليمية، في حدث يتكرر عشرات المرات خلال العام الدراسي ما يضع المدرسة في مواجهة دائمة مع المستوطنين.

على مسافة ليست بعيدة، كانت بلدة قصرة تؤدي مشهدا آخر من المفارقة الفلسطينية.

هناك جرى الافتتاح الرسمي للعام الدراسي، مسؤولون، طلبة، كلمات، بداية معلنة لسنة جديدة، لكن البلدة التي فتحت أبواب مدارسها، بقيت فيها أبواب أخرى مغلقة بالقوة.

في منطقة رأس العين في البلدة، كان حصار مفروض على ثلاثة منازل قد دخل يومه التاسع والعشرين.

وفي داخل هذا الحصار، بقيت معلمة وطفلتان خارج العام الدراسي، المعلمة تعرف صفها، وتعرف أسماء طالباتها، ربما رتبت في ذهنها جملة البداية، لكن المسافة بين بيتها والمدرسة لم تعد تقاس بالكيلومترات، إنما تقاس بمن يسمح لها أن تعبر.

وفي برقة، دخل جنود الاحتلال أيضا إلى ساحة المدرسة الثانوية للبنين في اليوم الأول. كأن المدارس الفلسطينية، هذا الصباح، لم تكن تفتح أبوابها فقط للطلبة.. كانت تفتحها قسرا المشهد أكبر منها، مشهد تختلط فيه الطباشير بالبارود، والجرس بأوامر جنود الاحتلال، والزي المدرسي بزي عسكري لا علاقة له بالمناهج.

وبرقة، مثل حوارة، ليست جديدة على هذه الحكاية، فقد سبق أن تعطلت فيها الدراسة تحت وطأة الاقتحامات.

لذلك حين دخل الطلبة مدارسهم هذا العام، لم تكن الحقائب وحدها تحمل ذكريات العام السابق، فالأماكن نفسها كانت تتذكر، الجدران والبوابات والأطفال.. الكل يتذكر.

8 دول عربية

أي مسمى أو ذريعة. وحذروا من العواقب الخطيرة لتحويل الدعوات إلى التهجير القسري إلى سياسة معلنة أو إجراءات عملية تستهدف اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم. وشددوا على أن هذه الإجراءات تمثل تحديا مباشرا للجهود الدولية الرامية إلى تحقيق السلام، وفي مقدمتها خطة الرئيس دونالد ترمب الشاملة لإنهاء الصراع في غزة، بما تتضمنه من رفض قاطع للتهجير القسري، كما تنطوي على مخاطر جسيمة من شأنها تقويض فرص الاستقرار في المنطقة.

وأكدوا أن قطاع غزة جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة، وعلى ضرورة الحفاظ على وحدة الأرض الفلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.

كما أكدوا أن السبيل الوحيد لتحقيق سلام عادل ودائم يتمثل في تنفيذ حل الدولتين، وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على خطوط الرابع من يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وفقا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. ودعا الوزراء المجتمع الدولي، ولا سيما مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، إلى الاضطلاع بمسؤولياته والتصدي بحزم لأي محاولات لفرض واقع ديموغرافي أو جغرافي جديد في الأرض الفلسطينية المحتلة، وضمان احترام قواعد القانون الدولي. وجددوا دعمهم الكامل لصمود الشعب الفلسطيني على أرضه، ورفضهم لكافة المحاولات الرامية إلى محو القضية الفلسطينية أو تقويض الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

كما أدان الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل فهمي، التصريحات الصادرة عن وزراء في حكومة الاحتلال الإسرائيلي بشأن تهجير شعبنا من قطاع غزة.

وأكد فهمي، في بيان صحفي، أن مثل هذه التصريحات تتحدى جهود المجتمع الدولي الساعية إلى تحقيق السلام والمضي قدما لإنهاء الحرب في غزة، ووضع حد للمعاناة الإنسانية التي يعيشها سكان القطاع على مدار الأشهر الماضية نتيجة السياسات الإسرائيلية التصعيدية الأحادية المستمرة.

كما أكد أن الحديث عن تهجير الشعب الفلسطيني هو أمر مرفوض جملة وتفصيلا، وأن مثل هذه التصريحات والخطط والإجراءات المطروحة للمساس بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف هي في جوهرها انتهاك صريح وواضح لمبادئ القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

وأشار إلى أن صدور مثل هذه التصريحات في هذا التوقيت الذي تستمر فيه معاناة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بالتزامن مع عدم تجاوب إسرائيل مع مساعي السلام التي تحظى بإجماع دولي، يمثل إمعانا من سلطة الاحتلال في تعقيد الأوضاع والدفع بأمن واستقرار المنطقة إلى الخطر، وصرف الأنظار عن الأسباب الحقيقية وراء عرقلة جهود السلام. وأكد دعمه لصمود الشعب الفلسطيني على أرضه، مشيرا إلى أن أي حديث على قطاع غزة جغرافيا وديمغرافيا هو بالأساس جزء لا يتجزأ من الحديث عن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود الرابع من حزيران/ يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وفقا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. وحذر الأمين العام لجامعة الدول العربية من خطورة وعواقب مثل هذه التصريحات على السلام والاستقرار في المنطقة، مؤكدا أنها تعد استمرارا إسرائيليا في التصعيد الذي ينذر المنطقة بموجة عدم استقرار جديدة لحساب مراهنات انتخابية ضيقة.

ودعا المجتمع الدولي ومؤسساته إلى التصدي لمثل هذه التصريحات، والاضطلاع بالمسؤوليات المنوطة به لوقف أي مساعي من شأنها إحداث تغييرات على الأرض والشعب تفرض واقعا جديدا ينتقص من كامل الحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف.

وبحث فهمي، مع المفوض العام بالإنابة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) كريستيان سوندرز، التحديات التي تواجه الوكالة على الصعيدين السياسي والمالي.

واستمع فهمي، خلال اللقاء الذي عقد في مقر الأمانة العامة أمس، إلى شرح مفصل من مسؤول الأونروا حول أوضاع اللاجئين الفلسطينيين، والصعوبات المالية التي تعيق عملها في الفترة الأخيرة، إضافة إلى التحديات التي تواجهها الوكالة.

وشدد فهمي على محورية الدور الذي تقوم به «الأونروا» في مناطق عملياتها الخمس، منوها إلى أنه لا بديل لها في تقديم خدمات الصحة والتعليم لملايين اللاجئين الفلسطينيين.

وأكد أن المحاولات التي يقوم بها الاحتلال لتقويض دورها في الأرض الفلسطينية المحتلة تهدف إلى تصفية قضية اللاجئين، وحرمان الشعب الفلسطيني من حقه الإنساني في الحصول على الخدمات.

ودعا الدول المانحة إلى العمل على سد الفجوة التمويلية لدى الأونروا، والتي يؤدي اتساعها إلى تقليص الخدمات التي تقدمها، مشيرا إلى ضرورة الحفاظ على تفويض الوكالة الصادر بقرار أممي عام 1949، والتصدي لكافة المحاولات التي تبذل للنيل من مصداقية الأونروا والتشكيك في حيادية المهمة الإنسانية التي تقوم بها.

يذكر أن المفوض العام بالإنابة للأونروا سيلقي كلمة قصيرة أمام اجتماع مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية اليوم الإثنين، في مقر الأمانة العامة.

«مركزية» فتح

في الوطن، إلى جانب متابعة الجهود والتحضيرات الجارية لاستكمال الاستعدادات للانتخابات العامة المقبلة. وفي بداية الاجتماع، انتخبت اللجنة المركزية بالإجماع، الفريق جبريل الرجوب أمينا لسرها، بالإضافة لتكليف ليلى غنام بمفوضية التنمية والتمكين، وذلك في إطار مواصلة مسيرة العمل التنظيمي وتوزيع المهام الحركية والقيادية.

وناقش الاجتماع، بصورة موسعة، التطورات المتسارعة التي تشهدها الساحة الفلسطينية، في ظل استمرار حرب الإبادة الإسرائيلية على شعبنا، وتصاعد الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية

في الضفة الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، وما يرافقها من اقتحامات متكررة للمدن والقرى والمخيمات، وعمليات اعتقال ومداهمات واعتداءات على المواطنين، إلى جانب تصاعد إرهاب مليشيات المستوطنين واعتداءاتهم على أبناء شعبنا وممتلكاتهم وأراضيهم، في مسعى لفرض وقائع جديدة على الأرض وتقويض مقومات الصمود الفلسطيني، كما حيت اللجنة الأسرى البواسل في سجون الاحتلال، وعلى رأسهم عضو اللجنة المركزية القائد مروان البرغوثي.

كذلك، بحثت اللجنة المركزية التداعيات السياسية لهذه التطورات، والجهود المبذولة على المستويات الوطنية والعربية والدولية لمواجهة السياسات الإسرائيلية، وحشد المواقف الدولية الرافضة لاستمرار الاحتلال واعتداءاته، والتأكيد على الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا، وفي مقدمتها حقه في الحرية والاستقلال وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة.

وفي الشأن الداخلي، استعرضت اللجنة المركزية تقارير مفصلة حول مستوى الجاهزية التنظيمية والتحضيرات الميدانية الجارية للانتخابات العامة المقبلة، كما اطلعت على سير العمل في اللجان المتخصصة والمجمعات الانتخابية في مختلف المحافظات، والتي تضم كافة الأطر والمكونات الحركية والتنظيمية، وما تم إنجازه من إجراءات وأعمال في هذا الإطار.

وأكدت اللجنة أهمية مواصلة العمل بوتيرة عالية، ورفع مستوى الجاهزية التنظيمية والميدانية، واستكمال مختلف الإجراءات والترتيبات اللازمة، بما يضمن استعداد الحركة لهذا الاستحقاق الوطني والديمقراطي، وتعزيز حضورها التنظيمي في مختلف المحافظات، وبما ينسجم مع أهمية الانتخابات العامة باعتبارها استحقاقا وطنيا وديمقراطيا يجدد الحياة السياسية والمؤسساتية الفلسطينية. كما جرى خلال الاجتماع بحث عمل اللجان المتخصصة، ومتابعة آليات التنسيق بينها وبين الأطر التنظيمية والحركية في المحافظات، بما يضمن تكامل الجهود وتوحيد مسارات العمل، وتعزيز التواصل مع مختلف المكونات التنظيمية، والاستمرار في تقييم مستوى الإنجاز والجاهزية والتحضير للمراحل المقبلة.

وتناول الاجتماع، كذلك، عددا من الملفات التنظيمية والوطنية، وآليات تعزيز وحدة الصف الحركي، وتطوير العمل التنظيمي، بما يعزز قدرة الحركة على القيام بدورها الوطني والسياسي في هذه المرحلة الدقيقة، إلى جانب التأكيد على أهمية الحفاظ على وحدة الموقف والقرار الوطني الفلسطيني المستقل.

وفي ختام الاجتماع، أكدت اللجنة مواصلة العمل على مختلف المستويات السياسية والتنظيمية والميدانية، ومتابعة الملفات الوطنية ذات الأولوية، بما يخدم المصالح العليا لشعبنا الفلسطيني، ويعزز صموده وتمسكه بحقوقه الوطنية المشروعة في الحرية والاستقلال وإقامة دولته المستقلة.

استشهاد مواطن

واستشهد مواطنان، مساء أمس بقصف طائرات الاحتلال حي النصر غرب مدينة غزة. وأفادت مصادر طبية، بوصول شهيدين أحدهما طفلة وعدد من المصابين لمستشفى الشفاء جراء استهداف طائرات الاحتلال مركبة مدنية قرب مفترق حميد بحي النصر. وذكرت مصادر محلية أن الشهيدين هما المواطن يوسف عكيلة وطفلته وفاء.

وأصيب عدد من المواطنين، مساء أمس، بقصف طائرات الاحتلال مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة. وأفاد مراسل «وفا» نقلا عن مصادر طبية، بوصول عدد من المصابين للمستشفى بعضهم بجروح حرجة جراء استهداف طائرات الاحتلال مجموعة من المواطنين في مخيم الشاطئ. في السياق، قصفت مدفعية الاحتلال شرق حي التفاح شرق غزة، وشمال شرق مخيم البريج وسط القطاع.

وأعلنت مصادر طبية في غزة، أمس، ارتفاع حصيلة عدوان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع إلى 73,651 شهيدا و174,592 مصابين، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023. وأضافت أن مستشفيات القطاع استقبلت خلال الساعات الأربع والعشرين قبل الماضية 17 إصابة. وبينت المصادر أن إجمالي الشهداء منذ وقف إطلاق النار في 11 تشرين الأول/ أكتوبر الماضي ارتفع إلى 1,344 والإصابات إلى 4,481، فيما جرى انتشال 826 جثمان. وأوضحت أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، في ظل عجز طواقم الإسعاف والإنقاذ عن الوصول إليهم. وشيع المواطنون صباح أمس، جثامين نحو مئة شهيد في مقبرة الشهداء بحي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة عقب انتشالهم من تحت ركام منازل في الحي.

وأفاد مراسل «وفا»، بأنه تم تشييع 100 شهيد غالبيتهم أطفال ونساء بعد استخراج جثامينهم من تحت أنقاض مبان مدمرة في حي الزيتون تعود لعائلات ملكة، وإرحيم، والبلعاوي، وسلمي.

وانطلق موكب التشييع من أمام مسجد الإمام الشافعي بحي الزيتون بمشاركة المئات من المواطنين من ذوي الشهداء وتجمع عائلات الحي عقب إلقاء نظرة الوداع على الجثامين التي لفت بعلم فلسطين.

وتوجه المشيعون إلى مقبرة الشهداء في الحي بجوار مستشفى الأهلي العربي، حيث أقيمت قبور جماعية للجثامين ثم ووريت الثرى.

يشار إلى أن طواقم محلية بالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر قامت بانتشال جثامين الشهداء بعد توفير الآليات الثقيلة من «بواغر» وشاحنات وجرافات ومعدات رفع الأنقاض وركام المنازل المدمرة على رؤوس ساكنيها خلال حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة.

وأصيب طفل في قلقيلية ومواطن في جنين بالرصاص الحي، فيما اعتقلت قوات الاحتلال 12 مواطنا على الأقل واحتجزت آخرين، خلال اقتحامات ومداهمات في أنحاء متفرقة من الضفة المحتلة.

واقتحمت قوات الاحتلال بلدة عقابا واعتقلت واحتجزت عددا من المواطنين واستولت على مركبة خاصة وحولت منزلا قيد الإنشاء إلى مركز للتحقيق الميداني. وأدى اقتحام عقابا إلى تأجيل دوام مدارس البلدة. كما اقتحمت قوات الاحتلال ساحتي مدرستي ذكور حوارة الثانوية جنوب نابلس، وبرقة الثانوية للبنين شمال غرب المحافظة. وحرم استمرار حصار قوات الاحتلال والمستوطنين ثلاثة منازل في بلدة قصرة، جنوب نابلس، لليوم الـ29 على التوالي، معلمة وطفلتين من الالتحاق بالمدرسة ورياض الأطفال.

وواصلت قوات الاحتلال تجريف واقتلاع أشجار زيتون على جانبي شارع جنين- نابلس، قرب قرية واد دعوق، جنوب جنين.

وقال رئيس مجلس قروي واد دعوق، عبد الناصر الحويطي، لـ«وفا»، إن أعمال التجريف بدأت من منطقة دوار عرابة باتجاه مدخل القرية، وشملت الأراضي الواقعة على جانبي الشارع، مشيرا إلى أن الاحتلال جرف أجزاء من الأراضي واقتلع أشجارا لمسافة تجاوزت 50 مترا من الشارع الرئيس. وأوضح أن أعمال التجريف طالت حتى الآن مساحة تقدر بنحو 27 دونما، لافتا إلى أن الاحتلال يستهدف الأراضي الزراعية المحاذية للشارع. وأشار الحويطي إلى أن هذا الاعتداء يأتي في وقت يقترب فيه موسم الزيتون، الذي يشكل مصدرا رئيسيا للدخل لكثير من المواطنين، مؤكدا أن أشجار الزيتون المستهدفة معمرة ومثمرة.

وعلى مدار الأسبوع الماضي، عمل الاحتلال على تجريف واقتلاع مئات أشجار الزيتون على جانبي الشارع الواصل بين بلدتي عرابة ويعبد.

واقتحمت قوات الاحتلال جبل عجرم في منطقة المعاجين بمدينة نابلس، وعلق الجنود إخطارات بوقف العمل في روضة أطفال تعود للمواطن طارق المجدلاوي، وجمعية أيدي المستقبل، وعدد من الأراضي هناك، بحجة أنها تقع في مناطق مصنفة (ج).

واقتلع ودمر مستوطنون، بحماية قوات الاحتلال أشجارا ومزروعات في منطقة خلايل اللوز جنوب شرق بيت لحم، وشرعوا بشق طريق استيطاني في نعلين غرب رام الله، واقتحموا المسجد الأقصى المبارك، ونفذوا جولات استفزازية.

الحياة الجديدة
صحيفة يومية سياسية
أسسها نبيل عمرو وحافظ البرغوثي سنة 1995م
رئيس التحرير
محمود أبو الهيجاء

جميع الآراء الواردة في المقالات المنشورة على الصفحة الأخيرة تعبّر عن رأي كتابها ولا تعبّر بالضرورة عن رأي الصحيفة

البريد الالكتروني والانترنت
alhaya-news95@alhaya.ps
www.alhaya.ps
العنوان:
البيرة - شارع النور، بجانب المدرسة الشرعية
هاتف: 2407252 / 2407251
فاكس: 2407250
ص.ب: 1882 / رام الله
ص.ب: 4440 / البيرة
الطباعة: مؤسسة دار الحياة للصحافة والطباعة والنشر